

جامعة القاهرة

كلية الاعلام

قسم العلاقات العامة والاعلان

مشكلات ذوي الإعاقة في دولة الإمارات ودور وسائل
الإعلام في نشرها رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في
العلاقات العامة

إعداد

ابتسام محمد السويدي

إشراف

الأستاذ الدكتور / سامي طايح

أستاذ العلاقات العامة والاعلان

كلية الاعلام- جامعة القاهرة

2015

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ - ج	فهرس المحتويات
د - و	فهرس الجداول
4 - 1	مقدمة.....

الفصل الأول

30 - 5

الهيكل الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة

6	تمهيد.....
10 - 7	النشأة التاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة.....
24 - 10	الهيكل السياسي والاجتماعي والاقتصادي لدولة الإمارات.....
30 - 25	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الإمارات.....

الفصل الثاني

55 - 31

الإعلام الإماراتي.. النشأة والتطور

32	تمهيد.....
36 - 33	نشأة وسائل الإعلام وتطورها في دولة الإمارات.....
39 - 36	الإطار التنظيمي والقانوني لإعلام في الإمارات.....
55 - 39	المؤسسات الإعلامية الاتحادية في دولة الإمارات.....

الفصل الثالث

95 - 56

الخطوات المنهجية للدراسة

57	تمهيد.....
58 - 57	مشكلة الدراسة.....
59 - 58	أهمية الدراسة.....
59	أهداف الدراسة.....
71 - 59	الدراسات السابقة.....

79 - 71	الإطار النظري للدراسة.
80 - 79	تساؤلات الدراسة.
80	فروض الدراسة.
80	متغيرات الدراسة.
95 - 80	الخطوات المنهجية للدراسة.

الفصل الرابع

114 - 96

نتائج المقابلة المتعمقة مع القائم بالاتصال والخبراء في مجال الإعاقة

97	تمهيد.
114 - 97	النتائج العامة للمقابلة المتعمقة.

الفصل الخامس

133 - 115

نتائج الدراسة التحليلية

لمعالجة صحيفتى الاتحاد والخليج لقضايا ذوي الإعاقة

116	تمهيد.
133 - 117	نتائج الدراسة التحليلية لصحف الدراسة.

الفصل السادس

169 - 134

نتائج الدراسة الميدانية على ذوي الإعاقة

135	تمهيد.
157 - 136	أولاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية.
169 - 158	ثانياً: اختبار فروض الدراسة.

الفصل السابع

184 - 170

خاتمة الدراسة وتوصياتها

173 - 171	تمهيد.
177 - 173	تقييم القائم بالاتصال والخبراء لفعالية التناول الإعلامي لقضايا الإعاقة.
180 - 178	فاعلية المعالجة الصحفية لقضايا المعاقين.

182 - 180	تقييم ذوي الإعاقة لفعالية التناول الإعلامي لقضاياهم
184 - 182	توصيات الدراسة
184	ما تنثيره الدراسة من بحوث مستقبلية
240 - 185	مراجع وملاحق الدراسة
197 - 186	قائمة المراجع
240 - 198	ملاحق الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	جدول رقم
83 - 82	الخصائص الديموجرافية للقائم بالاتصال والخبراء	1
82	خصائص عينة الدراسة التحليلية	2
86	تقسيم ذوي الإعاقة عينة الدراسة حسب النوع	3
86	تقسيم ذوي الإعاقة عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة	4
86	تقسيم ذوي الإعاقة عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	5
87	تقسيم ذوي الإعاقة عينة الدراسة وفقاً لنوع الإعاقة	6
87	تقسيم ذوي الإعاقة عينة الدراسة وفقاً للفئات العمرية	7
117	أشكال معالجة الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	8
118	مصادر معالجة الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	9
120	القيم الإخبارية لمعالجة الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	10
121	طبيعة ومستوى تغطية الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	11
123	أهداف معالجة الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	12
124	مكان وقوع الحدث في معالجة الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	13
127-126	قضايا وموضوعات ذوي الإعاقة في الصحف الإماراتية	14
129	أطر معالجة الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	15
130	الجمهور المستهدف بمعالجة الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	16
131	وسائل الإبراز في معالجة الصحف الإماراتية لمشكلات ذوي الإعاقة في الإمارات	17
136	متابعة ذوي الإعاقة لقضايا المعاقين في وسائل الاعلام	18
137	معدلات متابعة ذوي الإعاقة لقضايا المعاقين في وسائل الاعلام	19
138	دوافع متابعة ذوي الإعاقة لقضايا المعاقين في وسائل الاعلام	20
139	وسائل الاعلام التي يتابعها ذوي الإعاقة لمتابعة قضايا المعاقين	21
140	أوقات متابعة ذوي الإعاقة لقضايا المعاقين في وسائل الاعلام	22
141	أماكن متابعة ذوي الإعاقة لقضايا المعاقين في وسائل الاعلام	23
142	قضايا ذوي الإعاقة التي يتابعونها في وسائل الاعلام	24

الصفحة	عنوان الجدول	جدول رقم
144	أنواع المواد الصحفية التي تجذب المبحوثين عند متابعة قضايا المعاقين بالصحف	25
145	أنواع الأشكال الإذاعية التي تجذب المبحوثين عند متابعة قضايا المعاقين بالراديو	26
146	أنواع المضامين التي تجذب المبحوثين عند متابعة قضايا المعاقين بالتلفزيون	27
147	أكثر الأماكن المرتبطة بقضايا المعاقين التي تهتم وسائل الإعلام بها	28
148	جوانب معالجة قضايا المعاقين التي يتابع المبحوثون من خلالها هذه القضايا	29
150	مصادر قضايا المعاقين التي يتابع المبحوثون من خلالها المعالجة الإعلامية	30
153-152	اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا المعاقين	31
154	ما تدفع إليه متابعة قضايا المعاقين في وسائل الإعلام	32
155	جوانب القصور في معالجة وسائل الإعلام لقضايا المعاقين	33
156	مقترحات المبحوثين لتطوير معالجة وسائل الإعلام لقضايا المعاقين	34
158	اختبار بيرسون لدلالة العلاقة بين معدل متابعة وسائل الاعلام واتجاهات المبحوثين نحو معالجة وسائل الاعلام لقضايا المعاقين	35
159	اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في معدل متابعة قضايا المعاقين في وسائل الاعلام	36
160	اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين من أماكن الإقامة المختلفة في معدل متابعة قضايا المعاقين في وسائل الاعلام	37
161	اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين من المستويات التعليمية في معدل متابعة قضايا المعاقين في وسائل الاعلام	38
162	اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين من أنواع الإعاقة المختلفة في معدل متابعة قضايا المعاقين في وسائل الاعلام	39
163	اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في معدل متابعة قضايا المعاقين في وسائل الاعلام	40
164	اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا المعاقين	41
165	اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين من أماكن الإقامة المختلفة في اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا المعاقين	42

الصفحة	عنوان الجدول	جدول رقم
166	اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين من المستويات التعليمية في اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا المعاقين	43
167	اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين من أنواع الإعاقة المختلفة في اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا المعاقين	44
168	اختبار One- Way Anova لمعنوية الفروق بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا المعاقين	45

مقدمة

تتسابق المجتمعات فى وقتنا الحاضر فى مختلف المجالات لتحقيق التقدم والازدهار من خلال استثمار كافة ثرواتها وطاقاتها، وما من شك أن على رأس هذه الثروات هى الثروة البشرية، والتي لا توزن بحجمها أو عددها بقدر ما توزن بكفاءتها وإمكاناتها وقدراتها وتوجيه تلك القدرات إلى الميادين الملائمة لها، ولذلك يجب تولية الرعاية والاهتمام بتلك الثروة على اختلاف أنواعها وبخاصة المعاقين، وهو ما يحتاج إلى الجهد المضاعف والتكاتف المستمر بين العديد من الجهات لتحقيق مستوى مناسب لهم من التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة بهم بما فيها من قيم ومعايير سلوكية، وذلك من منطلق أن تتاح الفرصة للمعاق ليحيا بين الآخرين حياة اجتماعية أساسها الفهم والقدرة على التعامل، ولن يتحقق ذلك إلا باستغلال قدراته وإمكاناته حتى يتقبل إعاقته ويتوافق معها، ومن ثم يمكن دفعه للمشاركة فى نواحي الحياة المختلفة.

ولقد نال مجال الإعاقة Handicapping اهتماماً بالغاً فى السنوات الأخيرة نتيجة للاقتناع المتزايد فى المجتمعات على كافة أشكالها بالقيمة الإنسانية التى ترى بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق فى الحياة والاتصال والتفاعل الاجتماعى، كما أصبحت عناية المجتمع بالمعاقين معياراً للحكم على مدى تقدمه، خاصة بعد تركيز المجتمع الدولى على مشكلات وقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة، وتعاون الهيئات والمؤسسات الدولية فى توفير التأهيل المناسب والرعاية اللازمة لهذه الفئات، بالإضافة إلى تقدم البحوث والدراسات فى مختلف الميادين لخدمة المعاقين ومساعدتهم فى التغلب على مشكلاتهم المزمنة، وبهذا يمكن تحويلهم من قوة و طاقة معطلة إلى قوة منتجة يستند دورها الاجتماعى إلى الفاعلية والإيجابية وليس إلى اللامبالاة والسلبية^(١).

وفي ظل التطورات المتسارعة فى مختلف حقول الاعلام والتي بات من الصعب معها القفز على المشكلات الحقيقية التي تواجه مجتمعاتنا العربية ومن بينها مشكلات "الفئات الخاصة" سواء تلك التي تصنف وفقاً للمنظور السسيولوجي أو وفقاً للمنظور الديموغرافي، ولعل من بين أهم تلك المشكلات والتي بدأت بالازدياد دون أن يستطيع أحد أن يوقفها "مشكلات الاعاقة" وانعكاساتها على المجتمع، خاصة وأن هذه الظاهرة أخذت تزداد في بلدان العالم الثالث وخاصة في بلداننا العربية، ورغم ذلك يجد الباحثون أن الاعلام العربي مازال عاجزاً عن إيلاء هذه الشريحة من المجتمع الاهتمام الكافي والمناسب مما استدعى الحاجة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة ومدى انعكاسها فى وسائل الاعلام^(٢).

(١) كاظم، انجي، (٢٠٠٩)، ص ٢٠.

(٢) القرني، علي بن شويل، (٢٠٠٧)، ص ٣٤.

ونظراً للمشكلات المتعددة التي تواجه المعاقين على اختلاف نوع الإعاقة؛ فقد أولت دولة الإمارات العربية المتحدة عناية فائقة بمواطنيها من الفئات الخاصة، لذا عمدت إلى وضع الأسس والمنطلقات وإلى إقامة المشاريع والمؤسسات التي تعني بشؤون المعوقين وتعمل على تأهيلهم، فقد نص الدستور المؤقت للدولة في المادة (١٦) على أن يشمل المجتمع برعايته الطفولة والأمومة ويحمي القصر وغيرهم من الأشخاص العاجزين عن رعاية أنفسهم بسبب من الأسباب كالمرض أو العجز أو الشيخوخة أو البطالة الإجبارية ويتولى مساعدتهم وتأهيلهم لصالحهم وصالح المجتمع.

كما أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية مبادرة "مدرسة الجميع" الهادفة إلى دمج ما نسبته ١٠٠% من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في التعليم الابتدائي العام، وتسعى وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع إدارة التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم إلى دمج المعاقين في مدارس التعلم العام، حيث بلغ عدد الطلاب المعاقين المدمجين في الفصول العادية (٣٩٤) طالباً، فيما بلغ عدد الملتحقين في فصول التربية الخاصة (١٣٩٨) طالباً. ويبلغ عدد الفصول الخاصة في مدارس التعليم العام (٢٠٥) صفّاً دراسياً. وشهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في الخدمات التربوية التي تقدم للأطفال ذوي الإعاقة الملتحقين في التعليم العام وذلك من ناحية توفير الكوادر التربوية والخدمات المساندة. كما أصدرت إدارة رعاية وتأهيل المعاقين مجلة الأطفال (كن صديقي)، والتي تستهدف الأطفال من المراحل التعليمية الدنيا، بهدف بناء اتجاهات إيجابية نحو الأشخاص المعاقين وتسهيل اندماجهم في مدارس التعليم العام. كما أنشأت مجلة "عالمي" والتي نبعت فكرتها من أهمية وجود إعلام متخصص للأشخاص ذوي الإعاقة يلبي الحاجة الملحة عند العاملين مع المعاقين وأولياء أمورهم، كون هناك ندرة في المجالات العلمية المتخصصة في مجال التربية الخاصة والخدمات المساندة على مستوى دولة الإمارات والدول العربية، حيث تهتم معظم هذه المجالات بالتغطيات الاخبارية لأنشطة وفعاليات مؤسسات ومراكز المعاقين، دون أن تأخذ المقالات والكتابات العلمية المتخصصة مساحة كافية فيها. كما أجرت اللجنة المنظمة لأسبوع الأصم في الإمارات دراسة حول (مستوى أداء الموظفين ذوي الإعاقة السمعية في أماكن العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة) حيث تم تطبيق الدراسة على الموظفين الصم وضعاف السمع في الدولة للوقوف على المشكلات التي تواجههم في أداء عملهم^(٢).

(٢) وزارة الشؤون الاجتماعية، تقرير "ممارسات متميزة في تنفيذ المادة ١٩ حول العيش المستقل والإدماج في المجتمع، والمادة ٢٤ حول الدمج التعليمي.

لكن الجهود التي تبذلها المؤسسات الاجتماعية بدولة الإمارات لابد أن تتضافر معها الجهود الإعلامية من جانب وسائل الإعلام المختلفة المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية لدعم هذه الجهود بتغطية أخبار المعاقين ونشر المشكلات التي تعوق مسار الحياة الطبيعية لهم في المجتمع وعرضها على متخذي القرار وتوضيح سبل حل هذه المشكلات. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة حول مشكلات ذوي الإعاقة في دولة الإمارات ودور الإعلام في نشرها.

وتتبع هذه الدراسة من إشكاليات عدة تتعلق بعدم وجود دراسات كافية بذوي الإعاقة في دولة الإمارات والدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في دعم هذه الفئة وتحقيق احتياجاتهم الاتصالية، ومن ثم تسعى الدراسة لتحليل سمات المعالجة الإعلامية لقضايا المعاقين في وسائل الإعلام الإماراتية والدور الذي تقوم به هذه الوسائل في نشر قضايا ومشكلات المعاقين في المجتمع الإماراتي، وتقييم هذا الدور الإعلامي من وجهة نظر النخبة الإماراتية وذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم.

وتشتمل الرسالة على ثمانية فصول، الفصل الأول جاء بعنوان "الهيكل الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة"، أما الفصل الثاني فكان "الإعلام الإماراتي.. النشأة والتطور"، وجاء الفصل الثالث بعنوان "الخطوات المنهجية للدراسة"، أما الفصل الرابع فكان بعنوان "نتائج المقابلات مع القائم بالاتصال والخبراء"، ويأتي الفصل الخامس بعنوان "نتائج الدراسة التحليلية"، أما الفصل السادس فتمثل في "نتائج الدراسة الميدانية على ذوي الإعاقة"، وجاء الفصل السابع والأخير بعنوان "خاتمة الدراسة وتوصياتها"، ويعقبها الفصل الثامن بعنوان "مراجع وملاحق الدراسة".

الفصل الأول

الهيكل الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة

ويشتمل على :

- تمهيد.
- النشأة التاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة.
- الهيكل السياسي والاجتماعي والاقتصادي لدولة الإمارات.
- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الإمارات.

تمهيد:

أدى التحول التاريخي المتسارع لدولة الإمارات العربية المتحدة إلى الانتقال بها من مرحلة التفتت والتهميش، مرحلة ما قبل الاتحاد، إلى مرحلة تاريخية جديدة من التوحد التاريخي والنهوض السياسي والاقتصادي وهي المرحلة التي تحقق فيها قيام دولة الإمارات العربية المتحدة لما لهذه المرحلة وذلك الاتحاد من تحقيق صياغة جديدة للشخصية الوطنية والقومية لشعب الامارات^(١).

ومنذ قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في عام ١٩٧١، شكل النموذج الإماراتي حالة فريدة على الكثير من الأصعدة في المنطقة، فقد حققت الدولة إنجازات غير مسبوقة في مجالات التنمية، وتنويع الاقتصاد، وتطوير الخدمات الحكومية، والعمران. وفي الوقت نفسه رسخت الدولة قيم التمسك بالتراث الثقافي وتطويره والاعتزاز به.

ويعد بناء الإنسان محوراً أساساً في الاستراتيجية العليا للدولة التي عبّرت عنها رؤية الإمارات ٢٠٢١ بالقول "يساهم كل مواطن إماراتي إسهاماً قيماً في إنماء وطنه، عن طريق بناء معارفه واستثمار مواهبه في الابتكار والريادة".

وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة التجربة الاتحادية الوحيدة الناجحة حتى الآن في الوطن العربي الكبير والمنطقة، وترافق هذا النجاح مع تبني استراتيجية واضحة لبناء الإنسان الإماراتي. وتعد الإمارات من البلدان الأسرع نمواً والأكثر حراكاً، إذ ظلت تواكب التطورات العالمية في مختلف التقنيات، لتفعيل الأداء وتسهيل حياة الناس، وأنجزت الكثير في مجال تحسين المناخ الاستثماري الأجنبي، عبر توفير البنى التحتية.

والأهم في تحديد سمات الهيكل الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة هو قيامه على قيم العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات وتحقيق التكامل والتوافق بين الإمارات المختلفة داخل الاتحاد ليشكل نسيج مجتمعي راقي ومتحضر^(٢).

ويتناول هذا الفصل الهيكل الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال استعراض النشأة التاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والهيكل السياسي والاجتماعي والاقتصادي لدولة الإمارات، ثم سبل الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الإمارات.

(١) القاسمي، خالد بن مبارك، (٢٠١٣)، ص ٦.

(٢) حسن، حسن عبد الغفار، (٢٠١٣)، ص ٩.

النشأة التاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة:

بيّنت الحفريات في مواقع عديدة من دولة الإمارات العربية المتحدة، والآثار التي تم العثور عليها في تلك المواقع أن حضارة عريقة كانت مزدهرة في المنطقة التي تعرف اليوم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأن تلك الحضارة تعود إلى نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وأنها كانت على اتصال مع الحضارات المجاورة.

حيث تم اكتشاف أوانٍ فخارية ملونة مستوردة من بلاد وادي الرافدين تعود إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ما يدل على وجود اتصالات بين هذه المناطق وشعوب جنوب العراق. كما اكتشف الباحثون أدوات حجرية متعددة، ورؤوس سيوف حادة، ورقائق وصفائح معدنية وأنصال. وعثر علماء الآثار على نماذج قلاع في موقع هيلي والبديّة وتل أبرق وكلباء تعود إلى الفترة من ٢٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد. واكتشفت حديثاً قلعة مربعة الشكل مع أبراج مربعة في أركانها وحائط خارجي رئيس يبلغ طوله ٥٥ متراً، إضافة إلى قالب حجري لصناعة العملة المعدنية داخل القلعة^(١).

وتعود أقدم الآثار البشرية في دولة الإمارات لحوالي ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد، في جزيرة دلمة المقابلة لساحل الإمارات حيث وجدت آثار أقدم مستوطنة بشرية مستقرّة في منطقة غرب الخليج. وهناك أيضاً عدد من المواقع الأثرية والتراثية في الإمارات التي ترقى للعصر الحجري فما بعده، تنتوع بين آثار قرى بشرية، ومدافن لاسيّما في المنطقة الساحلية للبلاد^(٢).

لقد كان الخليج العربي ساحة للصراعات الأوروبية، وتحديداً البريطانية والفرنسية، ولكن في عام ١٨١٠م تمكنت الحملة البحرية البريطانية بقيادة كرومبي من ضرب جزيرة مورشيوس التي كانت قاعدة انطلاق الهجمات الفرنسية ضد البريطانيين؛ مما مكنهم من أن يصبحوا القوة الوحيدة المهيمنة على المنطقة.

وقد بدأ البريطانيون في هذه الفترة بإجراء المسوحات في الموانئ، وفي مغاصات اللؤلؤ؛ للتعرف على طبيعة المنطقة، الأمر الذي زاد من نشاط القواسم في تتبع السفن البريطانية في المحيط الهندي (١٨١١ - ١٨١٨م) حتى أنهم وصلوا إلى مسافة تبعد نحو ٦٠ كم عن بومباي،

(١) الموقع الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة، تاريخ الدولة <http://www.government.ae>

(٢) الكتاب السنوي، (٢٠١٠)، ص ١٢.

الأمر الذي دفع البريطانيين إلى وضع خطط لتدمير قوة القواسم وإضعاف اتحادهم؛ لأنها كانت ترى فيهم مجموعة من القراصنة، فأرسلت حملة بقيادة الجنرال كير إلى رأس الخيمة، فأظهر القواسم صورة رائعة في الشجاعة، غير أن القصف المدفعي لمدة ستة أيام على مواقع القواسم أدى إلى تدمير قواتهم، وحرق سفنهم، وتفتت الاتحاد؛ فكان نتيجة ذلك أن سيطر البريطانيون سيطرة كاملة على الخليج العربي.

بدأ الدخول مع مشايخ سواحل الخليج في معاهدات سلام، كان أشهرها: معاهدة (السلام العامة ١٨٢٠م)، فوضعت منذ ذلك الوقت قوة بحرية في رأس الخيمة، ومن ثم قوة في قشم؛ وذلك للإشراف على المعاهدات التي وقعتها، ثم انطلقت الحكومة البريطانية لترتيب أوضاعها السياسية في الخليج؛ فقامت بتعيين الجنرال طومسون الموجود مع قواته العسكرية في قشم بمنصب الوكيل السياسي في الخليج العربي الأدنى، وذلك عام ١٨٢٠م، ويعتبر ذلك نقطة تحول بعد أن كانت إدارة المنطقة بيد شركة الهند الشرقية البريطانية، وكانت مهمة طومسون تطوير العلاقات مع مشيخات الساحل العماني.

في عام ١٨٢٢م تحولت الوكالة التجارية في بوشهر إلى مقبلة مسؤولة عن الوكالات السياسية التي تأسست في بريطانيا، وفي الشارقة عام ١٨٢٣م، وكان ماك لويد أول مقيم سياسي بريطاني عام 1822م؛ حيث عمل على تنفيذ تعليمات الحكومة البريطانية في الحفاظ على أمن الخليج العربي، وإخماد أية مقاومة عربية، وأن يعمل على حماية التجارة البريطانية، وأن يتعامل بكافة أساليب الحزم والود مع شيوخ الخليج. كما جعلوا إدارة الوكيل السياسي للساحل المهان ١٨٢٣ في الشارقة؛ لأنها كانت تعتبر أكثر مناطق الساحل خطورة، وعين له وكلاء محليين؛ مما جعله الملك غير المتوج على المنطقة .

وشجعت هذه السيطرة البريطانية على عقد الهدنة البحرية عام ١٨٤٧م مع مشايخ الساحل العماني، وهدنة عام ١٨٥٣م سميت باتفاق "السلام الدائم" الذي اعتبرته انتصاراً لسياستها، وثبتت به قواعدها، وبالتالي التدخل في شؤون المشيخات الداخلية، وإضعاف المشيخات العربية، وضياح الجزر العربية من أيدي العرب^(١).

(١) (الفارس، محمد فارس، (٢٠٠٠)، ص ٢٠.